تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٩١

٨ صفحات | الأحـد ٢ ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافـق ١٧ أيلـول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

بحضور الحكومة.. مجلس الشعب يبدأ أعمال جلسته الأولى من الدورة العادية العاشرة للدور التشريعي الثالث

عرنوس: الاقتصاد الوطني دفع تكاليف باهظة في سبيل الدفاع عن الوطن وهويته

تفاصيل على موقع تشرين

المحاصيل الزراعية تحت رحمة الخطة الإنتاجية.. بين إغراق السوق وندرة الإنتاج

■ تشرين- دانيه الدوس:

كل عام وقبل بدء الموسم الزراعي تقوم وزارة الزراعة بوضع الخطة الإنتاجية الزراعية التي تحدد بموجبها ما سيتم زراعته بالهكتار، لتأمين المحاصيل الرئيسة، درءاً لحدوث أي نقص أو أزمة في أي محصول ومع ذلك نستيقظ على أزمة لسلعة معينة إما بإغراق السوق بعرضها لدرجة إطعامها للمواشي، أو ندرة وجودها فتصبح أسعارها في عليين، فالبصل في العام الماضي والثوم الذي قبله والبطاطا والليمون الذي قبله أكبر دليل على ذلك، والسؤال المطروح، هل سبب تلك الأزمات عدم الالتزام بالخطة أم عدم جدواها في ظل غياب الدعم للمحروقات المقدمة للفلاح؟

4

برسم الاهتمام الحكومي.. الإبل ثروة مهدورة في بلدنا ومركز البحوث يحافظ على السلالات الشامية

3

من يختار فروع الدراسة العلامات أم الطالب؟!

■ تشرين- دينا عبد:

لطالما شكلت امتحانات الثانوية العامة مصدر قلق وتوتر للأهالي والطلاب فهي مرحلة مفصلية في حياة الشباب، لكن رغم ذلك لا تزال تحظى بثقة كبيرة لأنها المعيار الوحيد الأكثر عدالة لنتائج القبول في الجامعات.

وفي هذا السياق يؤكد الطلاب أن الدرجات التي أحرزوها هي التي حددت مصائرهم وتحكمت في اختياراتهم.

بينما رأت استشارية اجتماعية أن اختيار العلامات للفرع الذي سيدرسه الطالب سيؤدي إلى تدن تحصيله وشعوره بالإحباط أثناء دراسته للفرع الذي فرض عليه.

6

الأهالي يشككون و«التربية» تنفي التجاوزات في اختبارات المتفوقين

تفاصيل على موقع تشرين

الكتب التالفة والمهترئة تبدد فرحة الطلاب بالعودة للمدرسة والتربية توجه بفحص صلاحية الكتب قبل توزيعها

5

محمد كرد علي قامة سطّرت الإبداع مدائن أدب وترجمة وأسفار

7

زراعة القطن بين الماضي الجميل وإنتاج ٧٧٥,٥ ألف طن والتغني اليوم بإنتـاج ١٥ ألف طن.. وهذه هي الأسـباب

2

زراعة القطن بين الماضي الجميل وإنتاج ٧٧٥,٥ ألف طن والتغني اليوم بإنتـاج ١٥ ألف طن.. وهذه هي الأسـباب

■ تشرين - محمد فرحة:

من يدقق في الأرقام الإنتاجية والمساحات التي كانت تزرع بمحصول القطن بين الماضي الجميل والحاضر المؤلم يلاحظ البون الشاسع للتراجع الكبير والواضح، وعدم وجود الرغبة عند المزارعين بالعودة إلى الزراعات المكلفة جداً، في الوقت الذي كانت فيه الحكومات في منتصف السبعينيات وحتى مطلع الثمانينيات تدفع للمزارع نصف ثمن تكلفة المحصول.

فزراعة محصول القطن من الزراعات التي تحتاج إلى المزيد من المياه وهذا غير متاح إلّا بتكلفة عالية جداً، حاله كحال محصول الشوندر.

بالأمس أقر مجلس الوزراء سعر شراء كيلو القطن من المزارعين واصل إلى أرض المحلج بعشرة آلاف ليرة، فظن مدير مكتب القطن بوزارة الزراعة أن هذا السعر سيكون محفزاً كبيراً لعودة زراعة المحصول إلى الواجهة، مشيراً إلى أن الهكتار قد يعطي ٣ أطنان، أي الدونم الواحد ٣٠٠ كغ، من دون أن يدري أن إنتاج هذا العام قد لا يكون بحجم ما كان عليه في السنوات الماضية ولم نقل على مستوى إنتاج الثمانينيات.

وبالعودة السريعة إلى أرقام إنتاجنا من القطن ماضياً ومقارنتها مع إنتاج العقدين الأخيرين نلاحظ الفرق الكبير، فمن حيث المساحة قدرت لهذا العام بـ٧١٧٥ هكتاراً فقط لا غير، في حين كانت أواخر التسعينيات ٢٣٥ ألف هكتار أعطت إنتاجاً قدره ٧٧٥ ألفاً و٥٠٠ طن، وقد جاءت هذه الإنتاجية من خلال زيادة المساحات المزروعة وزيادة مردودية إنتاج الدونم الواحد، وبذلك انتعشت الصناعات النسيجية وشركات الزيوت، وكنا نصدر الفائض ونوفر القطع الأجنبي لخزينة الدولة، حيث أعطى الدونم ٣٤٧٠ كغ.

في حين بلغ إنتاجنا وما تم تسويقه عام ٢٠١٩ ما يقارب ٣٩.٣٨ ألف طن فقط، منها ٣٠ ألف طن سوقت إلى محالج حماة و٦٢٣٠ طناً سوقت إلى محلج حمص.

وكي لا نذهب بعيداً بلغة الأرقام رغم أنها لغة الإقناع، نقف لنتساءل لماذا تراجعت زراعة القطن اليوم؟

يقول مدير عام هيئة تطوير الغاب المهندس أوفى وسوف: أولاً محصول القطن من المحاصيل الإستراتيجية المهمة، لكن خلال السنوات العشر الماضية نظراً لارتفاع تكاليف الإنتاج وحاجة المحصول لمزيد من الريات المكلفة، بدأ المزارعون يبحثون عن زراعات أقل تكلفة وفترة قصيرة للمحصول في الأرض.

من ناحيتهم يرى المزارعون في هذه التسعيرة أنها مازالت قليلة إذا ما قيست اليوم بأسعار التكلفة من أسمدة وغلاء أجور النقل وقطاف المحصول وأجور الأيدي العاملة، زد على ذلك أن المحصول عمره طويل يمتد من شهر نيسان وحتى تشرين الأول.

بالمختصر المفيد، إذا كان سعر شراء الكيلو من القطن اليوم بعشرة آلاف ليرة مقبولاً، فقد لا يتماشى ولن يكون مقبولاً للعام القادم في ظل تمادي وارتفاع أسعار التكلفة التي تثب وثباً بين يوم وآخر، فالمخصول يحتاج من ٧ إلى ٨ ريات في المنطقة الوسطى ومن ١٠ إلى ١٢ رية في المناطق الشرقية وفقاً لدرجات الحرارة ونوع التربة وهذا مكلف جداً في ظل تنامي المتغيرات المناخية الصعبة التي تتحالف مع ارتفاع أسعار التكلفة ضد المزارعين.

النخالة متوافرة في مستودعات أعلاف السويداء والشعير غائب

■ تشرين- طلال الكفيري:

عدم توريد مزارعي الشعير في المحافظة إنتاجهم من المادة إلى فرع المؤسسة العامة للأعلاف في السويداء هذا الموسم، أبقى مستودعاته خالية من هذه المادة، وليقتصر توافر المواد العلفية في فرع أعلاف السويداء على مادة النخالة فقط مع تأمين مادة جاهز حلوب الأبقار والأغنام عند افتتاح الدورات العلفية.

خلو مستودعات الأعلاف من المادة العلفية باستثناء ؟ النخالة؟ وخضوع توزيعها لنظام الدورات العلفية المتبع، أدى إلى عدم توفيرها بالشكل اللازم للثروة الحيوانية، ليبقى تأمين أكثرها على حدّ قول أحد مربي المواشي لـ؟ تشرين؟ من القطاع الخاص، الذين أنهكتهم الأسعار المرتفعة، كيف لا وسعر الطن الواحد من الصويا فاق الـ/١٦/ مليون ليرة، والشعير ٣ ملايين ليرة ناهيك بأسعار بقية المواد العلفية الأخرى. ليتساءل المربون: ما دامت المادة العلفية ؟النخالة؟ متوافرة لدى مؤسسة الأعلاف فلماذا، لا تؤمن للمواشي، خاصة أن معظمها أصبح يعاني من سوء التغذية لعدم قدرتهم على شراء الأعلاف لها من السوق المحلية؟

مدير فرع أعلاف السويداء وائل النجم أشار لـ ؟ تشرين؟ إلى أن توزيع المادة العلفية يتم وفق الدورات العلفية المتبعة، وحالياً يتوافر في مستودعات الفرع نحو ٢٠٠٠ طن من مادة النخالة يتم تأمينها للأغنام والماعز بمعدل ٨ كيلوغرامات للرأس الواحد وذلك بسعر ١١٨٠ ليرة للكيلوغرام.

إضافة إلى قيام الفرع مؤخراً باستجرار ٨٠ طناً من مادة جاهز حلوب الأبقار والأغنام من معمل أعلاف عدرا.

ولفت النجم إلى أن الكميات المستجرة يتم بيعها من خلال الدورة العلفية المفتتحة بمعدل ١٠٠ كيلوغرام للرأس الواحد، وبأسعار أقل من القطاع الخاص منوهاً بأن مزارعي الشعير لم يقوموا هذا الموسم بتوريد حتى كيلو واحد إلى مستودعات الفرع، من جراء بيعه للتجار.

ضعاف النفوس يعبثون بمصادر مياه الشرب في درعا.. والتبعات معاناة وارتباك للسكان ومؤسسة المياه في آنٍ معاً

■ تشرين - وليد الزعبي:

ما حدث مؤخراً في أطراف حي الكاشف ضمن مدينة درعا يؤشر إلى حالة من العبث غير المقبولة أبداً، حيث انفجر خط الدفع الرئيسي القادم من مشروع إرواء غزالة، نتيجة قيام ضعاف نفوس بإغلاق سكورة الماء، ما ولد ضغطاً شديداً أدى للواقعة، وتسبب في انقطاع مياه الشرب عن عدة أحياء في مدينة درعا، ورتب أعباء ليست بقليلة على مؤسسة المياه.

المهندس مأمون المصري مدير عام مؤسسة مياه الشرب والصرف الصحي في درعا، أشار إلى أن الحالة التي وقعت خلفت معاناة شديدة لدى السكان نتيجة توقف الضخ حتى تمت عمليات إصلاح الخط الرئيسي الذي تعرض للانفجار بفعل إغلاق السكورة من مجهولين ومحاولتهم العبث بدور توزيع المياه المعتمد والمعلن من المؤسسة، حيث جرى توجيه ورش الصيانة لدى المؤسسة للقيام بعملية الإصلاح التي احتاحت جهوداً كبيرة.

ولفت إلى أن الحادثة اقتصرت نتائجها هذه المرة على انفجار الخط، وكان من المحتمل أن ينجم عنها أيضاً أعطال لا تحمد عقباها في مجموعات الضخ الرئيسية في مشروع إرواء غزالة المغذي لمدينة درعا.

وتطرق المصري إلى أن التعديات على خطوط دفع مياه الشرب وشبكاتها بشكل عام تكاد لا تنتهي، فهي تتكرر على خطوط الدفع الرئيسية بالرغم من قيام الضابطة المائية في المؤسسة بالتنسيق مع الجهات المختصة والمجتمع المحلي بإزالة العديد منها بين الحين والآخر، لكن ضعاف النفوس يعيدون الكرة بالتعدي على تلك الخطوط لغرض ري المزروعات، غير آبهين بمدى ضرر ذلك على السكان نتيجة قلة مياه الشرب الواردة إليهم.

وبيّن أن الخط القادم من مشروع الأشعري إلى مدينة درعا وعدد من التجمعات السكانية الأخرى لايسلم من تلك التعديات، وكذلك الأمر بالنسبة للخط الذاهب من المشروع نفسة إلى مدينة نوى، حيث تم مؤخراً إزالة ٨ تعديات عن الأخير.

كما أشار إلى أن هناك تعديات على خطوط الكهرباء المغذية لمحطات الضخ، الأمر الذي يضعف من شدة التيار ويتسبب بأعطال وانقطاعات، كما ويرتب على المؤسسة مبالغ مالية كبيرة، حيث إن قيم الكهرباء للخطوط المغذية لمشاريع المياه ومن مخارجها في محطات الكهرباء كلها تتكلف بها مؤسسة المياه، علماً أنه وبسبب تلك التعديات يتم في كثير من الأحيان تطبيق الحماية الترددية على الكهرباء المغذية للمصادر المائية، ما يتسبب بإربكاك كبير لعمليات الضخ.

ما الحل إزاء ما يحدث خاصةً مع كثرة تكراره؟ .. إن المتضرر الأول والأخير من سوء مردود خدمة المياه هم السكان، ولهذا ينبغي تفعيل تعاون المجتمع المحلي مع مؤسسة المياه والجهات المختصة لضبط حالات التعدي على خطوط الدفع والشبكات والعبث بالسكورة، وذلك للإسهام بضمان تحسن الخدمة الذي يعني وصول كميات مقبولة تغطي ولو الحدّ الأدنى من احتياجات السكان، بعيداً عن شراء المياه غير مأمونة الجانب من الصهاريج الجوالة وبأثمان باهظة، وصلت مؤخراً إلى ٣٥ ألف ليرة للمتر المكعب الواحد وهو لا يكفي الأسرة ثلاثة أيام وخاصةً في أيام الصيف التي يزداد فيها الاستهلاك.

برسم الاهتمام الحكومي..

الإبل ثروة مهدورة في بلدنا ومركز البحوث يحافظ على السلالات الشامية

■ تشرين - حسام قرباش:

تتناقص أعداد الإبل في بلدنا يوماً بعد يوم لتصبح الحاجة ملحة للاهتمام الحكومي بهذه الثروة المهمة أكثر من أي وقت مضى، علماً أن الإبل ذات إنتاجية عالية ولا تكلف تربيتها ٢٥٪ مما تتكلفه الأبقار والأغنام.

ونكاد نشعر أن الجَمل غائب عن بيئتنا وكأنه على وشك الانقراض أو سيقتصر حضوره في أقفاص حديقة الحيوانات ويصبح (للفرجة) فقط في ظل عدم قرع جرس الإنذار لتدهور هذه الثروة وتناقص أعدادها المستمر بالتهريب لدول الجوار وإخراجها من قائمة الاهتمام وكأن هناك خفضاً متعمداً لقطعانها وإهمالها تمهيداً لاندثارها.

أسباب التناقص

مدير مركز بحوث وتطوير الإبل في هيئة البحوث العلمية الزراعية الدكتور شادي عليشة أكد لـ (تشرين) أن الأزمة والوضع الاقتصادي العام أثرا سلباً على قطعان الإبل، حيث تناقصت كثيراً بتخلي المربين القدامى عن تربية الإبل لقلة مساحات الرعي وخاصة في البادية لخروج بعضها عن السيطرة وتواجد الإرهابيين فيها وبالتالي لم تعد آمنة للرعي، وهذه القطعان تعتمد أساساً في تربيتها على ؟السرح؟ ورعي الأعشاب والأشواك، فذهب أغلبيتها للذبح والاستهلاك إضافة لسرقة محطات الإبل الحكومية خلال الأزمة ما أدى لتناقص حاد في عددها، مشيراً إلى أن الاعتماد على التربية المكثفة ضمن محطات وحظائر يؤدي لتفشي الأمراض كما الحال في حظائر الأغنام والأبقار.

وأكد صعوبة الإحصاء الحقيقي للإبل خصوصاً بعد الأزمة لأنها متغيرة من شهر إلى شهر والإرشاد الزراعي هو الإحصاء الدقيق لأعدادها بتشبيكه مع الوحدات الإرشادية الفرعية.

الهدف الرئيس

وبيَّن عليشة الدور الرئيس للمركز بالمحافظة على الأصول الوراثية للإبل الشامية البالغ عددها في محطة بحوث الإبل بدير الحجر ١٣٦ رأساً وتحسين النسل لهذه السلالة من جهة إنتاج الحليب واللحم، لافتاً لوجود تجارب بحثية لمنظمات وطلاب ماجستير ودكتوراه بهدف الوصول لقطيع بإنتاجية مرتفعة من الحليب واللحم، وكذلك تجري منظمة المركز العربي لدراسات الأراضي الجافة والقاحلة (أكساد) تجارب غذائية وتسمين وتلقيح لفئات الإبل كافة.

ونوه بالمشاريع المستقبلية لبحوث الإبل بوضع إستراتيجية للوصول إلى سلالة منتجة للحليب واللحم وفق خطة عمل قصيرة لخمس سنوات ومتوسطة الأجل لعشر سنوات مع المحافظة على نسل الإبل الشامية كأهم هدف للمركز. مضيفاً: لسنا محطة إنتاجية إنما بحثية تعمل على تعميق الدراسات على لحوم الإبل وحليبها طبياً وتصنيعياً وإجراءات مجال التناسل والتلقيح.

غير كافٍ

تتشابه سلالات الإبل في سورية والدول العربية وآسيا الوسطى لكونها وحيدة السنام، حيث تعاني هذه الثروة حالياً في بلدنا من صعوبة تأمين الأعلاف وقلة المواد العلفية المركبة وضعف قيمتها الغذائية النوعية إضافة لقلة المواد لتركيب الخلطات العلفية بسبب الغلاء أو عدم توافرها حتى إن المؤسسة العامة للأعلاف لا تتوفر فيها مواد علفية مثل كسبة الصويا فيتم اللجوء لتركيب علف مركب قيمته الغذائية غير كاملة.

ولفت عليشة إلى عدم وجود دعم كاف للحفاظ على قطعان الإبل، حيث يشهد الوضع تدهوراً كبيراً آخر سنتين، لذلك يتطلب الأمر تأمين مقننات علفية كافية عن طريق مؤسسة الأعلاف.

وطالب عليشة للحفاظ على الإبل الشامية بتأمين مستلزمات الإنتاج و مقومات العمالة، حيث تعاني المحطات من عدم توافر كوادر كافية و نقص كبير بالأيدي العاملة من فنيين وعمال زراعيين ومختصين مهندسين ودكاترة بيطريين ولايزال هذا النقص متواصلاً وهو أصعب ما نعانيه حتى بتنا غير قادرين على تغطية العمل المطلوب و إذا بقينا على هذا المنوال من قلة الدعم، فالأمر سيئ جداً لدرجة تخفيض أعداد القطعان من إبل وأغنام أيضاً لتواجدها في المحطة.

ثروة ضائعة

بلغ عدد الإبل في سورية وفق إحصاءات وزارة الزراعة في عام ٢٠١٠ أكثر من ٥٠ ألف رأس وفي عام ٢٠١٩ وصل عدد الرؤوس حوالي ٤٠ ألفاً، تتوزع في حمص وحلب ودير الزور والرقة والحسكة وريف دمشق و بادية السويداء لتصل حالياً إلى ٣٤ ألف رأس، وفي حقيقتها لا تتجاوز الآن نصف هذا العدد لقلة المراعي وصعوبة تأمين الأعلاف وتهريبها بشكل كبير للأردن وقسم منها للعراق، كما أوضح لـ(تشرين) المدير السابق للمركز والخبير الزراعي الحالي في(أكساد) المهندس موفق عبد الرحيم، مشيراً لتربيتها اليوم في حظائر دون رعي بعد أن كانت تسرح ١٥ كيلو متراً.

وتابع بأن الجمل اليوم بعد ارتفاع سعره أكثر من ٢٥ مليون ليرة يشكل ثروة مهمة خاصة حليب الإبل الذي يعد صيدلية قائمة بذاتها لما له من مواصفات طبية وعلاجية إضافة لفوائد جمة في رفع المناعة والأمراض المستعصية وداء السكري ووباء الكبد الفيروسي وأمراض القلب وغيرها، حيث تعطي الإبل من ٣ إلى ١٠ كغ و تتجاوز مدة الإدرار عندها من ٨ إلى ١٢ شهراً ويصنع منه ما يصنع من حليب البقر و الغنم والماعز، لافتاً لسعي أحد الأشخاص لإقامة مشروع استثمار حليب الإبل، حيث يعادل ثمن الكيلو منه ٣٥ ألف ليرة ومرغوب جداً في الخارج لفائدته الكبيرة عدا عن أنه مصدر لتطوير الموارد الغذائية وخاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة كمصدر دخل للسكان بتلك المناطق إضافة للاستفادة صناعياً من وبره في صنع العباءات الفاخرة والخيام والتي لم يعد لهذه الصناعة وجود حالياً.

وأفاد بأن الجمل من الحيوانات الاقتصادية التي تنتج كثيراً ولا تستهلك ٢٠٪ مما يستهلكه البقر ولا يتعدى طعامه ٤ كغ علفاً مركباً و٣ كغ من مادة التبن، في حين يستهلك البقر من ١٥ إلى ٢٠ كغ أعلافاً، خاتماً بأن الإبل ثروة لم تستغل بالشكل الأمثل عندنا ولا يوجد تصدير أو استيراد لها ولا لمنتجاتها في الوقت الحالي و تستنزف بالتهريب وقلة الاهتمام بها.

بعد توقف بسبب المحروقات "بورسلان حماة" تعود للعمل والإنتاج والمبيعات تجاوزت ٣,٥ مليارات ليرة

■ تشرين - نصار الجرف:

بعد توقف دام عدة أشهر بسبب عدم تزويدها بمخصصاتها من مادة المازوت، عادت الشركة العربية لصناعة البورسلان والأدوات الصحية في حماة، إلى العمل والإنتاج من جديد، منذ ١/٥/٢٠٢٣، بمعمل الأدوات الصحية فقط، لكون معمل البورسلان متوقفاً عن العمل منذ عام ٢٠٠٥، حيث بلغت مبيعات الشركة خلال الفترة من ١/٥ و حتى بداية آب الماضي ٣,٥٨١ مليارات ليرة سورية، ناتجة عن تسويق ٥٩٦٨١ قطعة، بنسبة تنفيذ ٥٦٪، حيث كان من المخطط إنتاج ١٠٦٩٣٨ قطعة. وذلك حسبما ذكر لـ؟تشرين؟، مدير عام الشركة، المهندس عبدو طلال عثمان، وأضاف: الشركة العربية لصناعة البورسلان و الأدوات الصحية، إحدى شركات المؤسسة العامة لصناعة الإسمنت ومواد البناء، وهي من الشركات الرائدة والوحيدة في القطر بهذا النوع من الصناعات، وتتبع الشركة ثلاثة معامل و هي: معمل الأدوات الصحية ومساحته ١٨٠٠٠ متر مربع تقريباً، بدئ العمل به عام ١٩٧٨ ويعمل حالياً بنصف طاقته الإنتاجية والبالغة ٢٥٠٠ طن سنوياً، ومعمل البورسلان رقم /١/ بمساحة ٦٠٠٠ متر مربع تقريباً، متوقف عن العمل منذ عام ٢٠٠٠، ومعمل البورسلان رقم /٢/ بمساحة ٨٠٠٠ متر مربع تقريباً، بدئ العمل به عام ١٩٧٨، وهو متوقف عن العمل منذ عام ٢٠٠٥، وتمت دراسة جدوى اقتصادية لتطويره لإنتاج السيراميك بكل الأنواع والمقاسات.

صعوبات العمل في الشركة ،كما ذكر عثمان، تتمثل في عدم تأمين المخصصات الكافية من مادة المازوت اللازمة للعمل، ما يؤثر على العملية الإنتاجية، إضافة إلى صعوبة تأمين المواد الأولية ذات المنشأ الخارجي ، والاعتماد على السوق الداخلية في تأمينها، وعدم استقرار أسعار هذه المواد ، ما ينعكس على تكلفة المنتج ، إضافة إلى قدم الآلات والتجهيزات في معمل الأدوات الصحية(بدأت في التشغيل عام ١٩٧٨) ما يؤدي إلى استهلاك زائد في حوامل الطاقة (مازوت وكهرباء).

أيضاً من الصعوبات التي تعترض عمل الشركة تسرب اليد العاملة الخبيرة، نتيجة توقف الشركة عن العمل لعدة أشهر ، إما بسبب التقاعد أو بسبب البحث عن فرص عمل أخرى بأجور أعلى، علماً أن العمالة المتبقية في الشركة من الشرائح الكبيرة في السن وهي تشكل أكثر من ٦٦٪ من إجمالي عدد العمال، البالغ حالياً ٩٣ عاملاً فقط، ما يضطر الشركة إلى الاعتماد على العمالة المستأجرة (المؤقتة) وهذه غير مستقرة بسبب الظروف الراهنة.

لذلك ، ومن أجل استمرارية العمل والإنتاج بطاقة أكبر، حسب مدير الشركة عثمان، لا بدّ من العمل على تزويد الشركة بمخصصاتها الكافية من المازوت ، وتعيين عمال دائمين من الشباب، وبجميع الاختصاصات(عمال ، فنيين، مهندسين) و الإسراع بتطوير معمل البورسلان إلى سيراميك، علماً أنه تم الإعلان لاستثمار المشروع لأكثر من مرة، وهناك دراسة جدوى اقتصادية تمت الموافقة عليها من قبل الجهات الوصائية منذ سنوات، أيضاً ضرورة إلزام القطاع الخاص المستورد للمواد الأولية الداخلة في صناعة الأدوات الصحية بتسليم الشركة نسبة ١٥٪ من مستورداتها الممولة من المصارف العامة أسوة بوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

لماذا تتكرر أزمات الثوم والبصل وغيرها من السلع في الأسواق

هل نجحت الخطة الإنتاجية الزراعية أم إنها مجرد حبر على ورق؟

تشرين- دانيه الدوس:

كل عام وقبل بدء الموسم الزراعي تقوم وزارة الزراعة بوضع الخطة الإنتاجية الزراعية التي تحدد بموجبها ما سيتم زراعته بالهكتار، لتأمين المحاصيل الرئيسة، درءا لحدوث أي نقص أو أزمة في أي محصول ومع ذلك نستيقظ على أزمة لسلعة معينة إما بإغراق السوق بعرضها لدرجة إطعامها للمواشي، أو ندرة وجودها فتصبح أسعارها في عليين، فالبصل في العام الماضي والثوم الذي قبله والبطاطا والليمون الذي قبله أكبر دليل على ذلك، والسؤال المطروح، هل سبب تلك الأزمات عدم الالتزام بالخطة أم عدم جدواها في ظل غياب الدعم للمحروقات المقدمة للفلاح؟

إستراتيجية جديدة

ليس كما كان سابقاً فقد غيّرت وزارة الزراعة إستراتيجية وضع خطتها هذا العام، كما يؤكد مدير مركز السياسات الزراعية في وزارة الزراعة رائد حمزة ليتم التخطيط على مستوى المحاصيل بدلاً من التخطيط على مستوى المجموعات كما كان معمولاً به سابقاً، حيث تم التخطيط هذا الموسم لاتباع دورة زراعية مثالية والتوسع بزراعة المحاصيل البقولية، حيث بلغت خطة محصول الحمص ٨٦٣٥٦ هكتاراً، والفول الحب ١٩٣٨٣ هكتاراً، والبازلاء الحب ٤٧٨٧ هكتاراً، والعدس ١١٥٩١٢هكتاراً، بينما بلغت خطة المحاصيل العلفية الشتوية ١٠٠ ألف هكتار، والمحاصيل الطبية والعطرية ٦٣٤٨٤ هكتاراً، والخضار الشتوية المختلفة ٣٢٥٩٥ هكتاراً. وتم التخطيط لزراعة المحاصيل الصيفية ومنها زراعة ٥٠٠ هكتار بمحصول القطن و٩٣٦١ هكتاراً بمحصول التبغ، و٣٤١٥٨ هكتار بطاطا و٦٤٨٨٠ هكتار ذرة صفراء و١٢٦١٨هكتار بندورة.

وبيّنت الخطة الإنتاجية الزراعية للموسم القادم والتي تم اعتمادها بجلسة مجلس الوزراء ، كما أكد حمزة أن مساحة الأراضي المستثمرة فعلياً والمخطط لزراعتها حسب ميزان استعمالات الأراضي تبلغ ٤٥٦٢٩٥٢ هكتاراً منها ٢٠٩٣٤١١ هكتاراً في المناطق الآمنة، حيث تبلغ المساحة المروية ١١٣٢١٧٦هكتاراً منها ٥٩٣٨٨٧ هكتاراً في المناطق الآمنة والبعل ٣٤٣٠٧٧٦ هكتاراً منها ١٤٩٩٥٢٤ هكتاراً في المناطق الآمنة.

وعلى مستوى التخطيط المحصولي يقول حمزة: لقد تم التخطيط لزراعة حوالى ١,٥ مليون هكتار بمحصول القمح في المناطق المروية والبعلية، منها نحو ٥٤٠ ألف هكتار في المناطق الآمنة.. ونحو ١٠٠ ألف هكتار بالبقوليات في الموسم القادم. وبحسب الخطة أيضاً بلغت المساحات المخطط زراعتها لمحصول القمح المروي والبعل نحو ١٤٩٣٣٠٠هكتار منها ٥٣٦٨٣٠ هكتاراً في المناطق الآمنة، بينما بلغت مساحة الشعير ١٤٣١٥٤٨هكتاراً منها ٤٩٨٩٣٧ هكتاراً في المناطق الآمنة.

المحروقات على البطاقة الذكية

تتعالى أصوات الفلاحين ما الفائدة من كل تلك الخطط والدراسات إذا لم يتم توفير مستلزمات الإنتاج من محروقات وبذار وأسمدة، هنا يؤكد حمزة أنه يتم حالياً جمع كافة البيانات اللازمة لأتمتة عملية توزيع المحروقات والتي ستنتهي خلال شهر أيلول الجاري، ومن المقرر أن تبدأ تطبيق هذه الآلية مع بداية شهر تشرين الأول، حيث سترسل رسالة لكل فلاح على البطاقة الإلكترونية الخاصة فيه وبالسعر المدعوم ليستلمها من المكان المحدد، ويتم ذلك وفق القرار ٨/ ت الناظم للخطة الإنتاجية الزراعية، حيث يبدأ التنظيم الزراعي اعتباراً من ١/ ٨، حيث يمكن لأي فلاح الحصول على التنظيم الزراعي أو الكشف الحسي من الوحدات الإرشادية ليتم بعد ذلك إدراج أسمائهم مباشرة في هذه القوائم التي ينتهي إعدادها في ٢٠ / ٩ وبالتالي سيحصل اعتباراً من ١ /١٠ على مخصصاته عبر البطاقة الإلكترونية، ويتم التنسيق مع وزارة النفط والجهات المختصة لإتمام عملية الأتمتة.

كما أشار حمزة الى أن وزارة الزراعة عملت على تأمين البذار المحسن وتوفير ٩٠ ألف طن من البذار عالي الإنتاجية من القمح المتاح للفلاحين، والاحتياج لكامل المساحة هو ١١٨ ألف طن فقط أي توفير ما يقارب ٨٠٪ من احتياج الخطة من البذار، إضافة إلى تحديد الاحتياج من المحروقات والأسمدة والتنسيق مع الجهات المعنية لتأمين هذه المستلزمات وحسب جدول زمني محدد.

ولم تؤكد الوزارة على عظمة الخطة كما يشير حمزة فتنفيذها مرهون بتوفر مستلزمات الإنتاج، والظروف المناخية التي تلعب دوراً حاسماً في تنفيذ خطة الزراعات البعلية، وغالباً ما يتم تنفيذ خطة المحاصيل المروية بنسب مرتفعة تتجاوز ٩٠٪ خاصة في المناطق الآمنة، أما الزراعات البعلية فتعتمد على بدء موسم الأمطار وكميات الهطلات وتوزعها على مدار الموسم الزراعي، حيث بلغت نسبة تنفيذ زراعة القمح للموسم السابق ٧٩٪ على مستوى القطر، و٩٥٪ في المناطق الآمنة، أما محصول الشعير فقد بلغت نسبة التنفيذ ٩٢٪ سواء على المساحة الإجمالية أو على مستوى المناطق الآمنة، أما البقوليات الغذائية والبطاطا فبلغت نسب التنفيذ نحو ٧٥٪ ، وهنالك محاصيل تجاوزت نسب التنفيذ ما هو مخطط كالمحاصيل الزيتية التي بلغت نسب التنفيذ في المناطق الآمنة ١١٣٪.

> **حمزة: يتم حالياً جمع كل البيانات اللازمة لأتمتة عملية توزيع المحروقات والتي ستنتهي خلال شهر أيلول الجاري**

خطة مدروسة

وفيما يخص وضع الخطة أكد حمزة أنه تم إعداد الخطة الإنتاجية الزراعية استناداً للمرسوم التشريعي ٥٩ لعام ٢٠٠٥ وبالتعاون مع الجهات المعنية، وحسب الموازنة المائية الواردة من وزارة الموارد المائية وميزان استعمالات الأراضي التي تتضمن المساحات القابلة للزراعة في هذا الموسم، حيث بلغت المساحة الإجمالية المخطط زراعتها نحو ٤,٥ ملايين هكتار، منها نحو ١,١ مليون هكتار خصصت للزراعات المروية، وتضمنت استثمار المساحات القابلة للإنتاج الزراعي بكل أصنافه وزيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل الإستراتيجية، وفي مقدمتها القمح، والاعتماد على الإمكانات المحلية لتوفير مستلزمات الإنتاج نظراً لصعوبة تأمينها عن طريق الاستيراد بسبب الإجراءات القسرية وغلاء سعر الصرف.

وقد أخذت الخطة بالحسبان- كما أشار مدير مركز السياسات الزراعية- توجهات وبرامج الإستراتيجية الزراعية ٢٠٣٠ المنبثقة عن ملتقى تطوير القطاع الزراعي، إضافة إلى الموازنة المائية المتاحة التي تضعها وزارة الموارد المائية والتي تحدد المساحة المروية، وقد ركزت الخطة على زراعة المحاصيل البقولية وزيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية وخاصة الذرة الصفراء وفول الصويا، لتخفيف الاستيراد من هذه المواد، والتوسع ببرنامج الإدارة المتكاملة للأسمدة، والاستفادة من الميزات التفضيلية الممنوحة للقطاع الزراعي، لتشميل عدد كبير من المشاريع ببرنامج تخفيض أسعار الفائدة ومنها تسويق الإنتاج الزراعي، إضافة إلى الاستمرار بتقديم الدعم لمستلزمات الإنتاج الزراعي للمحاصيل الإستراتيجية المسوقة من قبل الجهات العامة، وكذلك الاستمرار بتقديم الدعم للمنتج النهائي.

صعوبة في التنفيذ

رئيس مكتب الشؤون الزراعية في الاتحاد العام للفلاحين محمد الخليف أشار الى أن الخطة الإنتاجية الزراعية توضع سنوياً بشكل مدروس بهدف تمكين الفلاحين من الحصول على التنظيم الزراعي وتأمين مستلزمات الإنتاج في الوقت المناسب بالمشاركة مع الوزارة والجهات المعنية، منوهاً إلى وجود بعض المعوقات والصعوبات التي تعترض تنفيذ الخطة منها صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج وارتفاع أسعارها ونقص في أعداد الآليات الزراعية وعلى الرغم من ذلك فإننا نجد أن نسبة التنفيذ في بعض المناطق تصل الى ١٠٠٪.

وأكد الخليف التزام الفلاحين بتنفيذ الخطة بشرط تأمين السماد والمحروقات، مشيراً الى عدم كفاية المحروقات في أغلب الأوقات حيث يضطر الفلاح لشراء المازوت والسماد من السوق السوداء ما يجعله خاسراً في أغلب المحاصيل.

> **خليف: الصعوبات تكمن في تأمين مستلزمات الإنتاج وارتفاع أسعارها ونقص في أعداد الآليات الزراعية**

الكتب التالفة والمهترئة تبدد فرحة الطلاب بالعودة للمدرسة والتربية توجه بفحص صلاحية الكتب قبل توزيعها

■ تشرين- بشرى سمير:

تبددت فرحة تلاميذ الحلقة الأولى والثانية بعودة العام الدراسي مع توزيع الكتب المدرسية أواخر الأسبوع الماضي حيث فوجئ التلاميذ وذووهم باستلام أولادهم كتبا ليست مستعملة فقط بل مهترئة ما سيضطر الكثيرين منهم إلى شراء كتب جديدة لكون الكتب القديمة شبه تالفة وتم تسليمها لأكثر من تلميذ من العام ٢٠١٨

وتشير عبير رشيد إلى أنها ستضطر إلى شراء كتب الصفين الرابع والسادس لأولادها نظرا لاستلامهم كتبا مهترئة وتالفة ومكتوبا عليها بالقلم الأزرق وكل التدريبات محلولة وهناك صفحات من بعض الكتب ممزقة وبعض الكتب دون غلاف الأمر الذي ينفر التلميذ من استخدامها.

كتب مهترئة

يقول محمد والد لطفلين أحدهما في المرحلة الابتدائية والثاني في الإعدادية: إنه من حق الطالب الحصول على كتب مدرسية صالحة بشكل مجاني، وذلك من الصف الأول الابتدائي إلى التاسع لكون التعليم في هذه المرحلة ؟إلزامياً ومجانياً؟ ولفت إلى أن منظر الكتب التالفة يبعث على الشعور بالإحباط وعدم الرغبة في مواصلة التعلم باستخدام الكتب التي توزع في المدارس حالياً لأنها توزع على الطلاب بحالة سيئة (مهترئة والأوراق ناقصة).

يؤكد ماهر أحد أولياء الأمور أنه اضطر إلى الذهاب إلى عدة مستودعات لبيع الكتب المدرسية في دمشق لشراء الكتب لأولاده إلّا أن أسعارها كانت تفوق قدرته على الشراء وعاد بخُفَّي حنين وضجت مواقع التواصل الاجتماعي، بأحاديث الأهالي حول حالة الكتب الموزعة لأطفالهم. وكتبت إحدى السيدات، كتب مهترئة وبعضها متعفن نتيجة تكديسها بالمستودعات، وزعت على طلاب الابتدائي والإعدادي، بحجة أنه لا توجد كتب مدرسية جديدة

تمارين محلولة وخربشات

وبيّن الأهالي أن الكتب التي تم تسليمها لعدد كبير من الطلاب في الأيام الأولى من العام الدراسي، مليئة بالكتابات والخربشات بشكل يشتت ذهن الطالب عند الدراسة منها، إضافة إلى عدم تمكنه من دراسة قسم كبير من المنهاج بعدد من مواد الرياضيات واللغات بسبب النقص وحل الاختبارات فيها.

وشدد عدد من أهالي طلاب المرحلة الابتدائية على أنهم سيعيدون الكتب إلى المدارس ويمتنعون عن استلامها في حال لم يتم استبدالها من الإدارة بكتب جيدة نوعاً ما، قائلين إنهم غير قادرين على شراء كتب جديدة في حال توافرها أساساً.

مدير المؤسسة العامة للطباعة علي عبود أشار إلى أن وزارة التربية تصدر تعليمات استرداد الكتب المدرسية الموزعة مجاناً في مرحلة التعليم الأساسي قبل نهاية العام الدراسي وتسترد جميع الكتب الموزعة مجاناً على تلاميذ الصفوف من الأول الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي في مرحلة التعليم الأساسي عدا الطلاب الراسبين في الصف التاسع فيحتفظون بكتبهم ولفت إلى أنه يتم فحص مدى صلاحية الكتب قبل توزيعها حيث تقوم لجنة الكتاب المدرسي المشكلة في المدرسة بفحص النسخ المستردة وتقدير صلاحيتها لإعادة التوزيع أو الإتلاف ووفقاً لتعليمات التوزيع المجاني وإعادة توزيع الكتب المستردة يتم التوجيه لمديريات التربية وفروع المؤسسة ولجنة الكتاب المدرسي بعدم توزيع الكتب التالفة والممزقة وغير الصالحة للتوزيع على الطلاب.

و هذا العام تحديداً تم التوجيه لمديريات التربية بالكتاب الوزاري رقم ١/١٣٨ص٣ تاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٩م لتشكيل لجنة في كل مدرسة مؤلفة من مدير المدرسة رئيساً وعضوية أمين المكتبة وأمين السر والمرشد النفسي أو الاجتماعي أو الموجه الإداري أو معاون المدير وبإشراف الموجه الاختصاصي أو التربوي المشرف على المدرسة ومهمتها حصر أعداد الكتب (الموجودة في المدارس) المستردة من التلاميذ والصالحة لإعادة التوزيع من الصف الأول الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي وتفقدها بدقة وموافاة الوزارة بالنتائج .

٧٥٪ كتب جديدة

وفيما يتعلق بنسبة الكتب القديمة الموزعة ونسبة الكتب الجديدة للعام الحالي أشار عبود إلى صدور تعليمات التوزيع المجاني كل عام دراسي وإعادة التوزيع للصفوف من الأول الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي للمدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية ووزارتي الأوقاف والشؤون الاجتماعية والعمل ومدارس أبناء وبنات الشهداء والمتفوقين وتعمل بموجبها مديريات التربية وفروع المؤسسة على توزيع الكتاب المدرسي وفقاً لنسب محددة ومدورات المدارس, الصفوف الأولى تكون نسبة التوزيع للكتاب الجديد ٧٥٪.

وبناءً على نتائج عمل اللجنة المشكلة في كل مدرسة تمت إعادة توزيع كميات الكتب المستردة والصالحة لإعادة التوزيع والكتب الجديدة التي وجدت في المدارس واستكمال بقية الحاجة من المستودعات الفرعية.

مشيراً إلى أنه بلغ إجمالي عدد الكتب التي تمت طباعتها هذا العام للحلقة الأولى والثانية خاصة وللمراحل جميعها من الروضة وحتى الثانوية العامة بمختلف فروعه.وتتم الطباعة في مطابع القطاع العام والمطابع المنضوية تحت اللجنة الدائمة للطباعة وفق ما هو مطلوب بدقة من قبل لجنة تقدير الحاجة الفرعية المشكلة بين فرع المؤسسة ومديرية التربية بناءً على إحصاءات أعداد التلاميذ والطلاب والحاجة المقدمة من المدارس بعد طرح مدورات هذه المدارس من قبل لجنة الكتاب المدرسي.

٢٢ مليون نسخة كتاب

الأرصدة الموجودة في مستودعات المؤسسة الجاهزة للتوزيع بداية العام الدراسي نحو ٢٢ مليون نسخة كتاب مدرسي منها ١٨ مليون نسخة كتاب مدرسي لمرحلة التعليم الأساسي و ٤ ملايين نسخة كتاب مدرسي لمرحلة رياض الأطفال والتعليم الثانوي والمهني والمعاهد.

صعوبات

منوهاً بأن المؤسسة ليست بمعزل عن الواقع المحيط بها الأمر الذي يضعها بكل لحظة أمام سلسلة من التحديات والصعوبات يتم تذليلها وتجاوزها بالتصميم والإرادة فخروج مطبعة المؤسسة عن الخدمة بداية عام ٢٠١٢ بفعل المجموعات الإرهابية المسلحة والظروف الاقتصادية الصعبة والحصار الاقتصادي وارتفاع أسعار المواد الأولية عالمياً من ورق وكرتون وأحبار وبلاكات وخرز وتجليد . إلخ وصعوبة تأمينها لكونها مواد مستوردة والتقنين الكهربائي وقلة مواد المحروقات وعدم توافر وسائط النقل الكافية وارتفاع أجور النقل جواً وبراً وصعوبة إيصال الكتاب المدرسي إلى بعض المحافظات وعدم قدرة المطابع على مواجهة مشكلة التغيرات المستمرة في الأسعار والعمل بوتيرة بطيئة بسبب ارتفاع أسعار المواد اللازمة للطباعة.

> **٢٢ مليون نسخة كتاب مدرسي في المستودعات والدولة تتحمل ٧٠ ٪ من تكلفة الكتاب المدرسي**

ارتفاع تكاليف الطباعة

ازدياد تكاليف طباعة الكتاب المدرسي بسبب ازدياد أسعار المواد الأولية والحصار الاقتصادي وأزمة الطاقة والنقل. مبيناً أنه بلغت تكلفة طباعة كتاب العلوم للصف الثالث الثانوي العلمي عدد صفحاته ٢٨٨ (١٨٠٠٠) ألف ليرة سورية ويباع بسعر ٥٨٠٠ ليرة سورية .

وتكلفة طباعة كتاب الرياضيات للصف الثالث الثانوي العلمي عدد صفحاته ٢٥٢ هي ١٦٠٠٠ ألف ليرة سورية ويباع بسعر ٥١٠٠ ليرة سورية .

وحول أسباب ارتفاع أسعار الكتب المدرسية , الكتاب المدرسي تقدمه الدولة مجاناً في مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي للمدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية ووزارتي الأوقاف والشؤون الاجتماعية والعمل ومدارس أبناء وبنات الشهداء في مرحلة التعليم الثانوي وأبناء الشهداء وجرحى الحرب من أفراد الجيش العربي السوري ولمن لديه ولدان في مرحلة التعليم الثانوي والمهني ويباع بأقل من سعر التكلفة في مرحلة التعليم الثانوي والمهني والمعاهد ومستودعات البيع الإفرادي لمن يرغب بالشراء .

والأسعار المعتمدة هي نشرة الأسعار الصادرة بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٤م ولم يتم رفع الأسعار في ظل الظروف المعيشية الصعبة لهذه المرحلة رغم ارتفاع أسعار المواد الأولية الداخلة في عملية الطباعة والنقل وأجور الطباعة.

من يختار فروع الدراسة العلامات أم الطالب؟!

■ تشرين- دينا عبد:

لطالما شكلت امتحانات الثانوية العامة مصدر قلق وتوتر للأهالي والطلاب فهي مرحلة مفصلية في حياة الشباب، لكن رغم ذلك لا تزال تحظى بثقة كبيرة لأنها المعيار الوحيد الأكثر عدالة لنتائج القبول في الجامعات.

علاماتي اختارت لي الفرع

الاختيار لم يكن كما أحب- هكذا قالت جودي التي حصلت هذا العام على شهادة الدراسة الثانوية بمجموع ٢١٩ للفرع الأدبي حيث قالت: علاماتي هي من اختارت لي الفرع، مضيفة إنها اختارت رغباتها حسب ما يؤهلها مجموعها في الثانوية.

ويوافقها الرأي الطالب زين الذي حصل على مجموع قدره ٢٢٩ مشيراً إلى أنه كان يحلم بالتسجيل في السنة التحضيرية لكن مجموعه وضعه ضمن خيارات المفاضلة المتاحة ليختار أحد فروع الهندسة التي لم يقرر ما هي بعد.

وهذا الحال لم يختلف عند سومر الذي كانت رغبته دراسة الهندسة المعمارية إلّا أنها لم تتحقق بسبب تدني مجموعه فقرر اختيار قسم الكيمياء؛ معترفاً بأنه لا يكره الكيمياء لكن طموحه كان الهندسة المعمارية.

وقالت هند التي سجلت اختصاص التعويضات السنية إن إجراءات التسجيل كانت سهلة وخاصة بعد أن أصبح التسجيل عبر رابط المفاضلة.

حيث إنه بإمكاننا تسجيل رغباتنا بموجب التطبيق دون الحاجة للذهاب إلى الجامعة وفكرة التطبيق اختصرت علينا وقتاً وجهدا ومواصلات ومصاريف مادية نحن بغنى عنها.

الاختصاصية الاجتماعية أسمهان زهيرة بينت أنه بدا واضحاً أن هناك رغبات متعددة وميولات مختلفة وخلافات أسرية في الصراع الذي ظهر بين رغبات الطلاب ورغبات آبائهم أو بين رغبة الطالب وعلاماته التي تحدد له الفرع الذي سيدرسه بعيداً عن ميوله وقدراته وطموحاته؛ حيث إن اختيار العلامات للفرع الذي سيدرسه الطالب دون رغبة منه سيترافق مع تدني تحصيله الدراسي والشعور بالإحباط والاكتئاب؛ وقد يؤدي إلى الفشل والتسرب من الجامعة أو اللجوء إلى أسلوب عدم إعلام الأهل بخروجه من الجامعة أو نقله لفرع أقرب إلى طموحاته.

أما بالنسبة للتأقلم مع الفرع المختار بموجب العلامات فلا يمكن أن يحقق النجاح المطلق حتى لو استمر في دراسته لكون المشكلة تظهر بعد التخرج حيث يجعل المجتمع يترهل بسرعة لعدم وجود الرغبة في تحقيق الإنجازات والإبداع ؛ لذلك حسب زهيرة نجاح الشباب يعتمد على التأقلم مع تخصصه ومسايرته والإنجاز به وهذا بدوره يحفظ صحته النفسية من الاضطرابات التي تصيب الآخرين الذين لم يدرسوا فروعاً تم إجبارهم عليها إضافة إلى ضرورة أخذ الإمكانات والميول والرغبات في اختيار الفرع وليس العلامات(تغير في آليات المفاضلة).

يذكر أنه بدأ التقدم إلكترونياً لمفاضلات القبول الجامعي اليوم ويستمر لغاية يوم الأحد ٨ تشرين الأول منه.

مساحة لارتباط الشباب بالتراث.. بازار (مشروع ٠٤١) لدعم التراث المادي واللامادي في اللاذقية

■ تشرين- سراب علي:

تجسد دعم التراث المادي واللامادي لمحافظة اللاذقية والحفاظ عليه، من خلال المعروضات الفردية و الجماعية للأعمال اليدوية التراثية التي تحاكي أصالة و عراقة الماضي في الريف ضمن بازار مشروع(٠٤١) التابع لحملة(Believe in syria)الذي أطلقته الغرفة الفتية الدولية باللاذقية تحت رعاية وزارة السياحة.

وفي حديقة العروبة حيث أقيم البازار أكد المشاركون المهتمون بالتراث المادي واللامادي، وهواة السياحة الطبيعية، وأصحاب المهن والحرف اليدوية، وأصحاب المواهب الفنية الشابة، أن التراث سيبقى رغم التجديد و الحداثة، والمصنوعات التراثية تعود للواجهة من جديد فالإقبال عليها لافت ويدعم أصحابها.

مهنة لا تزول

على طاولة أمامه، يفترش الشاب رياض خونده من جمعية المكفوفين منتجات مصنوعة من الخيزران بأيدي المكفوفين بالجمعية إلى جانب العطور ، مشيراً إلى دعم الغرفة الفتية لعملهم و تدريبهم على الصناعة و تزويدهم بالمواد ، لافتاً إلى التشاركية التي ينسجها المجتمع في هذا البازار و أهميتها في تطوير عمل الجميع، حيث الإقبال على منتجات الخيزران و هذا دليل كما يقول على أن العمل اليدوي مهنة لا تزول و هي باقية على مرّ السنين و الأيام .

منذ ستة أشهر بدأت الشابة علا قازان مشروعها الخاص بصناعة الشموع و تحدت إعاقتها، وأكدت لـ؟تشرين؟ أن انطلاقتها الأولى إلى سوق العمل كانت من خلال هذا البازار، وأنها كانت اعتمدت سابقاً على مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لمنتجاتها، ودمجت حبها للشموع بالعمل و تعلمت صناعتها بأشكال و أحجام مختلفة عن طريق الإنترنت، و أشارت علا إلى إقبال الزوار على منتوجاتها التي تفننت بألوانها و أشكالها و أحجامها و هذا أعطاها الثقة بنفسها لتطور عملها مستقبلاً.

و أضافت دعد عجيب رئيس مجلس إدارة جمعية إيثار الخيرية والتي تساهم في عرض منتجات ريفية من صنع أسر الشهداء و الجرحى في البازار : المنتجات الريفية التراثية لها حضورها وتشارك أسر الشهداء و الجرحى بمنتجات منها صناعة الإكسسوارات و مراهم العسل و صابون الغار و المطرزات وإعادة تدوير الملابس حيث تم دمج القديم بالحديث لتنقل المنتجات تراث اللاذقية الأصيل ، وتابعت : وجودنا اليوم إلى جانب هذا العدد من الأشخاص بمشاريعهم الخاصة و بقية الجمعيات دليل على تجاوزنا الأزمات و استمرارنا بعملنا رغم الظروف.

وعن مشاركة جمعية (معك) لدعم مرضى السرطان تحدث طالب الطب البشري حيدرة نعمان : مشاركتنا لدعم مرضى السرطان في الجمعية وما هو معروض أمامنا من مصنوعات يدوية مصنوعة بدقة و مهارة من قبل متطوعي الجمعية و لمسنا إقبال الزائرين على المصنوعات و اندفاعهم لدعم مرضى الجمعية من خلال شرائهم للمنتجات .

يجسد النسيج السوري

بدوره قال رئيس مجلس إدارة الغرفة الفتية الدولية في اللاذقية جونيور مخول في حديثه لـ ؟ تشرين؟ : يندرج هذا المشروع تحت حملة Belive in syria التي أطلقتها JCI Syria على المستوى الوطني للإضاءة على سورية والمناطق المميزة فيها وخاصة بعد الأزمة، ويتخصص مشروع ٠٤١ بمحافظة اللاذقية ليسلط الضوء على آثارها ومتاحفها وتراثها وحِرفها وعاداتها وتقاليدها العتيقة؟.

وأضاف مخول: ختام المشروع هو بازار لأصحاب الحرف اليدوية المعنية في اللاذقية، ليعرضوا منتجاتهم أمام الزوار ويعرفوا المجتمع المحلي بالتراث اللامادي لمحافظتهم، والإضاءة على جوانبها المضيئة التي تتقاطع مع النسيج السوري العريق ضمن حملة Belive in Syria؟.

تعزيز الارتباط المجتمعي

بدوره،أشار مدير المشروع أمثل رجوب إلى الأثر الذي يسعى إليه مشروع ٠٤١ وهو زيادة ارتباط الشباب في المجتمع بالتراث وتوفير دليل متاح للجميع وقابل للتحديث بمزيد من المناطق في المحافظة على المدى البعيد وتأسيس البازار كحدث سنوي لتعزيز الاستمرارية في دعم المهن والحرف وهو ما وصلنا إليه بهمة شباب اللاذقية وإيمانهم بوطنهم سورية.

وأضاف: المخرجات المتوقعة من المشروع هي إنشاء دليل مرئي للمناطق السياحية والأثرية في المحافظة، ودعم الحركة السياحية في المحافظة، وزيادة الوعي بالتراث المادي واللامادي، وتعزيز الارتباط المجتمعي بين الأفراد ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة، وتحسين دخل سكان المناطق السياحية وأصحاب الحرف والمهن والأعمال الصغيرة؟.

وأشار رجوب إلى مرور المشروع ب٤ مراحل، فكانت الانطلاقة بتخييم في بحيرة مشقيتا، شارك فيه عشرات من أعضاء الغرفة وأفراد المجتمع ، و المرحلة الثانية تجسدت في تصوير اللاذقية بصور فنية مميزة تظهر الجانب الحيوي للمحافظة، والمرحلة الثالثة تم الاعتناء بالمناطق الأثرية ليتم لاحقا وضع QR code فيها لينقلنا بعد فتحه إلى موقع إلكتروني للدليل السياحي الذي تم تصميمه ووضع محتواه من قبل أعضاء اللجنة وخبراء في علم الآثار والتاريخ.

كمخرَج للمشروع قابل للتعديل من قبل المنظمة أو من قبل الشركة المصممة أو الوزارة مستقبلاً. أما المرحلة الرابعة والأخيرة فهي تنظيم بازار لأصحاب المهن والحرف اليدوية والأثرية والأعمال الصغيرة والمتوسطة في محافظة اللاذقية.

محمد كرد علي قامة سطّرت الإبداع مدائن أدب وترجمة وأسفار

■ تشرين- راوية زاهر:

(علاّمة الشام محمد كرد علي) بقلم الكاتب سراج الجراد ضمن سلسلة ؟أعلام ومبدعون؟ التي تصدرها الهيئة العامة السورية للكتاب، ومحمد كرد علي ؟أمةٌ في رجل؟ كما وصفه العلامة العراقي محمد بهجة الأثري.. فقد كان الرجل من كبار وقامات الأدباء والمفكرين العرب.. صال وجال في كل ميادينها، صحفياً ورحالة ومترجماً وفيلسوفاً وناقداً.. وصاحب أمارة العلم من ركنها القصي.

أول عمل قام به العلامة محمد كرد علي في مجال الصحافة هو كتابته في الشؤون الأجنبية، وهو في السابعة عشرة من عمره وذلك لإلمامه بالفرنسية والتركية.. ثمّ ليبدأ نشاطه الصحفي في جريدة ؟الشام؟ الأسبوعية الحكومية، واستمر فيها مدة ثلاث سنوات، وليستمر عمله الصحفي بالظهور جليّاً في مصر بعد أن ذاع صيته هناك، فحرّر العديد من المجلات والجرائد المصرية مثل (المقتطف و الظّاهر والمؤيد)، ثم عاد إلى سورية لينشئ مجلة ؟المقتبس؟ سنة ١٩٠٨م ترافقها جريدة يومية حملت الاسم نفسه وعطلتها السلطات العثمانية بسبب نقده اللّاذع لها، فهرب إلى باريس متلقفاً الكثير من العلوم ثم عاد إلى دمشق.

وكان لكرد علي دور في نقل صورة واضحة ومشرقة للحضارة العربية إلى الغرب، وإحياء هذه اللغة على مدار مسيرته الأدبية والعلمية والتاريخية.

وقد برز جليّاً أثر الصحافة في تكوينه الشخصي الذاتي، وخاصة أنه عمل فيها فترة طويلة تقارب العشرين عاماً، وحملت له الكثير من العناء والتعب والدعاوى القضائية، وقد تميزت مقالاته بمحاربة الجهل والجهلاء ودعت إلى التحرر من الخرافات ونادت بالإصلاح والتجديد ومعرفة تاريخ الأمة المجيد حتى تستلهم منه روح البعث والنهوض.. فقد نشر ستين مقالاً في الكثير من الصحف والمجلات السورية والمصرية وكانت من أهم مبادئه الصحفية : الوضوح والخلو من التعقيد والإيجاز والبلاغة والسهولة والتعبير المألوف والخفيف.

الإنجاز الأعظم في مسيرة الرجل، كان تأسيس؟المجمع العلمي العربي؟ والذي اشتهر لاحقاً باسم (مجمع اللغة العربية) بمشاركة مجموعة من الأعضاء المؤسسين المشاركين وهم: خليل مردم بك، د. حسني سبح، مصطفى الشهابي، د. منير العجلاني، أمجد الطرابلسي.. وغيرهم، حيث ضم الكثير من فحول اللغة العربية وذلك في ٣٠ تموز ١٩١٩م.

وجاءت أهمية هذا الإنجاز من كون هذا المجمع، كان النواة الأولى للمجامع كلها في البلاد العربية.. وقد تحدث في كتاب المذكرات عن تكريم أحمد شوقي عندما زار دمشق مع نخبة من الشعراء الذين استقبلوه بمطولات شعرية، وفي تلك الزيارة قال قصيدته المشهورة التي مطلعها:

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم أحداث وأزمان.

عمل محمد كرد علي في مجالات عديدة، وزار الكثير من دول العالم، وقد كانت أهم إنجازاته تأسيس مجمع اللغة العربية كما أسلفنا، كما ترك كتباً مهمة في مجالات التأليف والتحقيق والترجمة والكثير من المقالات.

ومن إرثه الفكري:(أقوالنا وأفعالنا)، وهو مقالات إصلاحية متطرقة لحقوق المرأة والوحدة العربية وسجالات فكرية متنوعة طبع بالقاهرة عام ١٩٤٦م

ومن كتبه أيضاً (خطط الشام) طبع عام ١٩٢٥م من أهم ما كتب عن بلاد الشام بعد كتاب ابن عساكر

وأهمها على الإطلاق كانٍ (المذكرات) في أربعة أجزاء وقد أثار ضجة وجدلاً واسعين في الأوساط العلمية والثقافية.. وكتاب (كنوز الأجداد) وفيه تحدث عن خمسين علماً من أعلام العربية كالأصفهاني والحريري والتنوخي.. وكتاب (الأعلام) كتاب تراجم لشخصيات وأدباء وعلماء ومفكرين من عصره. و(أمراء البيان) و(الإسلام والحضارة العربية) والعديد من التحقيقات.

وقد عرّب روايات فرنسية مثل (قبعة اليهوي ليفمان)

وفي مصر ترجم (الفضيلة والرذيلة) لجورج أونيه و(تاريخ الحضارة) لشارل سنيو بوس. وقد تسلم محمد كرد علي وزارة المعارف مرتين عام ١٩٢٠م

وتركها ثم عام ١٩٢٨م في زمان حكومة تاج الحسيني.

وضع محمد كرد علي خلاصة سفره وترحاله في كتاب (غرائب الغرب) والذي صدر عام ١٩٢٣م وفيه يتحدّث عن رحلاته إلى أوروبا ويضع أمام القارئ دراسة دقيقة عن واقع الغرب الأوروبي في تلك المرحلة المبكرة من القرن العشرين. وبدأت أولى رحلاته إلى مصر عام ١٩٠١م وبقي متنقلاً بين الشام ومصر حتى عام ١٩١٠م

ثم غادر إلى أوروبا ليطوف في مكتباتها الشهيرة في إيطاليا وسويسرا والمجر طلباً لجمع مادة (خطط الشام). يقول الأمير مصطفى الشهابي :؟كان أنشط أديب أطلعته دمشق في النصف الأول من القرن العشرين ولو لم يكن له من فضل على الأمة العربية ولغتها إلّا إيجاد المجمع ورعايته، لكفاه فخراً؟.. يقول شفيق جبري : ؟أما معرفته بالمستشرقين وكتبهم فقد تكون آية من الآيات.. فقد أحاط علمه بتاريخ الاستشراق والاستعراب ؟.. وأما العلامة العراقي محمد بهجة الأثري كما أسلفنا خصّه بالقول؟ محمد كرد علي أمةٌ في رجل ؟.

وفي الثاني من نيسان عام ١٩٥٣م أفل نجم العلامة محمد كرد علي ورحل عن الدنيا عن عمر يناهز؟ (٧٧) عاماً. ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق وقد أطلق اسمه على أحد شوارع مدينة دمشق تكريماً وتقديراً له، وأصدرت المؤسسة العامة للبريد طابعاً بريدياً يحمل صورته، تخليداً له.. وتم ختم الكتاب بمقالة له تحمل عنوان؟ الجنون بالكتب؟على هيئة أخبار ممتعة ومدهشة عن علائق الكثير من الكتّاب بالكتب وارتباطهم بها روحياً ووجدانيّاً العرب منهم والأجانب.

الباحث علي صقر أحمد يقرأ "في قصيدة كنعانية" أسطورة "أقهات بن دانيال"

■ تشرين- ثناء عليان:

حظيت النصوص الدينية الأوغاريتية باهتمام علماء اللغة واللاهوت، لأنها توضح جوانب مهمة من الفكر الديني الشرقي القديم عامة، والتي كانت قبل اكتشاف هذه النصوص مبهمة، وزاد في أهميتها أنها فصلت في النذور وما يرافقها من طقوس التطهير وتجهيز الذبيحة النذرية، كما أنها وضعتنا في لبّ المجتمع الأوغاريتي من حيث العلاقات الأسرية والعائلية، وعلاقة الناس بالآلهة ونظرتهم إلى الكون ورموزه الطبيعية من الخلق والآلهة والخصب والجفاف وكل ما يتعلق بحركة الكون..

من هذه النصوص اختار الدكتور علي صقر أحمد وهو باحث مختص بالآثار واللغات والحضارات السورية القديمة في محاضرته التي أقامها المركز الثقافي في طرطوس بالتعاون مع الجمعية العلمية التاريخية السورية تحت عنوان ؟قراءة في قصيدة كنعانية؟ نصاً مسرحياً لأسطورة ؟أقهات بن دانيال؟ برمزيتها الأدبية والدينية بيّن بداية أن النصوص الدينية الشعائرية دوّنت على الأغلب بلغة راقية تشبه بأسلوبها اللغوي والتعبيري مثيلاتها من النصوص الدينية البابلية الأكدية، ويمكن القول إنّ معظم الأدب الديني الأوغاريتي يدور حول بعل وعلاقته بالآلهة، وقد دوّن على ألواح عثر عليها في مكتبة (كبير الكهنة).

دونت القصائد حسب أحمد- على ألواح طينية وقد اختلف العلماء في تصنيفها وترتيبها. وكذلك في إطلاق عناوين لها معتمدين في ذلك على قرائن لغوية ومعنوية، وقد اعتمدوا على الكلمة الأولى في اللوح التي تبدأ بصيغة (لـ)، وكان هذا الأمر شاقاً لأن الألواح لم تكن مرتبة حسب موضوعها، إضافة إلى ما لحق ببعض الألواح من تشويه.

وفي قراءة مختصرة لأسطورة ؟أقهات بن دانيال؟ بيّن الباحث أن الأسطورة تم اكتشافها عام ١٩٣٠ حيث دونت على ثلاثة رقم طينية، وتتخلل سطور الأسطورة فجوات وتشوهات كثيرة وخاصة الرقيم الثالث، وبالتالي فإن تفاصيل كثيرة قد اختفت كانت ستضيف الكثير إلى معلوماتنا، إلّا أنّ ما تبقى منها يعطينا الفكرة العامة للقصة.. وأشار أحمد إلى أن المشهد الأول من المسرحية الكنعانية يصف حالة الرمز القدسي المنعم دانيال وهو حزين محترق القلب مكسور الخاطر، لا يحظى بنعمة النوم ولا لذة الطعام والشراب لسبعة أيام بلياليها، يقدّم النذور ويسقي الشراب للآلهة، ويبتهل لهم، وفي اليوم السابع يحظى دانيال ببركة ولطف وشفاعة الإله بعل الذي يقترب منه بحنو الأب لابنه بعد أن يرقّ قلبه على الصالح المدلل والحزين البائس الذي حرم من الذرية.

وحسب الباحث أحمد حرم دانيال من ولد ذكر أسوة بأخوته وأبناء عشيرته، إنه بحاجة إلى ولد ذكر يكون درة بيته وبركة معبده، ينوب عن أبيه في إحياء طقوس القداسة في الحرم المقدس، ويمنع عنه إهانة من يحتقره، ويطرد من يقلق نومه، ويأخذ بيده عندما يعود إلى البيت ثملاً، وكذلك ينوب عنه في تحضير وحضور المأدبة الدينية في معبدي إيل وبعل.

يقيم دانيال الاحتفالات في هيكله، ويكرّم الكوثارات (ربات الولادة) التي يصفهن في النص بـ: (بنات الهلال، السنونوات) ثمّ يعدُّ الوليمة لهن، يذبح ثوراً نذرياً، وتستمر الاحتفالات لسبعة أيام يقدم خلالها الطعام والشراب للكوثارات، وبعد انتهاء مراسيم الاحتفال يغادرن هيكله في اليوم السابع (ثمة فجوة كبيرة في النص بما يعادل عمودين كاملين ٣ / ٤) ربما يروي كيف ولد طفل لدانيال دعاه (أقهات) وكيف أصبح يافعاً.

وبينما كان دانيال منهمكاً في تفقد أمور رعيته ويجلس بين النبلاء على بيادر القمح، ويقضي حوائج الفقراء والأرامل، ويقيم العدل بين الناس، لاح له من بعيد الإله (كوثار) قادماً صوبه وبيده القوس وأربع جعاب، صاح دانيال مهلّلاً بالقادم المقدس، وبعد أن استضافه مقدماً الطعام والشراب له، وتعبيراً من الضيف عن شكره لكرم الوفادة أهدى (كوثار) قوسه وجعابه للأمير دانيال الذي قام بدوره بتقدّمته لابنه (أقهات)، ويوصيه بأن يقدّم باكورة صيده قرباناً للآلهة في الهيكل.

وفي مشهد آخر تظهر الإلهة (عنات) قساوة ووحشية لم نرها في قصيدة (بعل) عندما ذرفت سخي الدموع على أخيها البعل بعد تواريه في العالم السفلي؛ فقد تجَلت الأنانية والغيرة وحب التسلط في شخصيتها عندما رأت القوس في يد أقهات، وقرّرت الحصول عليها مستخدمة أسلوب اللين والإغراء والترغيب في البداية عندما وعدت أقهات بالحياة الأبدية، تفقد عنات الأمل بمساعدة أبيها إيل أبي الآلهة، فتبدأ بنسج خيوط مؤامرة للانتقام من أقهات، فتختار لتنفيذ هذه المهمة (يطفن) وهو من عائلة الآلهة، أمَّا المكان فسيكون قرية أبلم (قرية الأمير ترخ)، وعندما تبلغ عنات يطفن بما تنوي فعله يجيبها مستنكراً متعجّباً: ؟اسمعي أيتها البتول عنات! أنت من أجل قوسه ستقتلينه؟!؟

لكن (يطفن) يخضع لإرادتها في النهاية خوفاً من بطشها، وتبدأ (عنات) بشرح خطة الانتقام له، وبينما (أقهات) يتناول طعامه ستحوّل عنات يطفن إلى نسر وتخبّئه في حضنها وتطير به بين سرب من النسور الجارحة وعندها ينقضُ على أقهات ويضرب رأسه وأذنه ويسيل دمه كما تخضّب الدماء ركبتي القَصاب، فتخرج كما الريح روحه، ويسيل اللعاب من فمه.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٩١
مؤسسة الوحدة
8
الأحـد ٢ ربيع الأول ١٤٤٥هـ الموافـق ١٧ أيلـول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

هزاع عسّاف يا صاحبي.. لا تزال الشرفات تنتظرُ حديثاً لم يكتمل!!

■ تشرين- علي الرّاعي:

بالأمس خرج هزاع عسّاف من منزله، تماماً كما كان يفعل في سوابق الأمس من أيام، لا شيء تغير أو كان لافتاً، وإنما كما عادته مع كلّ صباح متوجهاً إلى عمله – أمين التحرير للشؤون المحلية في صحيفة الثورة – غير أنّ الصادم في روتين الأمس؛ أنّ هزاع لم يعد إلى المنزل حيث دفء البيت والعائلة.. وإنما بات في مكانٍ موحش.. موحش لحد الهول، وبارد جداً، وكأنّ كلّ صقيع الكون تكثف في هذه المساحة برّاد مشفى المجتهد بدمشق..

هكذا ستكون الأيام شحيحة لحدّ الخيبة مع الصحفي هزاع عسّاف، فبين سنة (١٩٦٨) حيث الولادة في ريف اللاذقية، و(٢٠٢٣) في دمشق (٥٥) من السنين، هي ما منحته الحياة ليعيش كامل التجربة الإنسانية.. وأنا الذي تعرفتُ إلى (أبي حيدرة) منذ سنين طويلة، منذ السنة الأولى في كلية الصحافة – الإعلام لاحقاً – طالباً لطيف المعشر، سرعان ما تحولت المعرفة إلى صداقة لتزيدها فيما بعد الجيرة عمقاً، وتمنحها، أو تُلبسها معطف الأخوة..

عمل هزاع عسّاف محرراً صحفياً في صحيفة الثورة، فيما كان شغلي الصحفي في جريدة تشرين، وكتب في مختلف الأنواع الصحفية، من الزاوية والعمود الصحفي إلى التحقيق، وكان لافتاً شغله الصحفي ضمن فريق أو المشترك مع إحدى الزميلات الصحفيات، وهذا ما يندر في العمل الصحفي، كما كتب في مختلف الأنواع الصحفية، كذلك كتب في الكثير من الأقسام الصحفية ربما باستثناء الثقافة والرياضة.. ذلك أن قضايا الناس الحياتية كانت تشغله طول الوقت.. تلك الأمور في الصحافة وقضايا الناس كان لها تتمات فيما بيننا على شرفتين متقابلتين في –حي الورود– بدمشق.. يا لفخامة الاسم في حيٍّ مُدقع ياهزاع!!

وهزاع، كما عرفته صديقاً منذ أيام الجامعة، وكذلك زميلاً صحفيّاً مجتهداً نعمل في مؤسسة واحدة.. غير أن ثمة قرباً آخر، وأظنه كان الأكثر رقةً وجمالاً في علاقتي مع أبي حيدرة، وهو أننا كنا نعيش في الحي الشعبي ذاته، وكانت بيوتنا ربما إشفاقاً وقلة حيلة، وربما خشية الوحدة؛ كان لها أن تقاربت.. تقاربت صار ما القول عنه حديث الشرفات والنوافذ.. تقاربت حتى كادت أن نعرف ملامح الفرح أو الحزن على وجه الجار.. هنا في هذا التقارب لم نكن بحاجة لزيارة بعض في المنزل كما هي العادة بين الجيران، كان يكفي أن نجلس أنا وهزاع كلٌّ على شرفته، أو حتى على سطح المنزل لننشئ حديثاً لا ينتهي حتى آخر السهرات..

فقد كان يكفي أن ينظر أحدنا لوجه الآخر، حتى يعرف المرء صاحبه أي حالةٍ يمرُّ بها، وكانت الحركة ذاتها باليد اليمنى، بإدارتها نصف دورة، بمعنى ماذا يجري معك كسؤالٍ عن الحالتين إن كان الأمر خيبةً ومرارة وهذه ما أكثرها أو لحظة سعادة يمرُّ بها أحدنا، وبعد هذه الإشارة يبدأ حديث الشرفات المتقابلة..

وأنا أكتب هذا (النعي) لهزاع يكون جثمانه يُسافر من دمشق باتجاه ريف اللاذقية، في عودة أخيرة لجغرافيا كانت شاهدة على ولادته، يُسافر هزاع عسّاف تاركاً لي شرفة مقابلة انتظره ليعود لإتمام حديثٍ لم يكتمل خلال سهرة الأمس!!

في زمنٍ؛
لا قدرة للكلام على الرحيل،
تُحاولُ أقلامي
نسجَ رداءٍ ما
في بحثها الطويل
لمسك تلابيب المعاني..
و.. أنا
أحاولُ ترتيب الضوء
الهازئ بالعين..
علّني
أعيدُ الزمنَ
الهاربَ إلى الورد.

أسرة صحيفة تشرين تتقدم من زوجته وصال كحيلة، وأولاده: مايا، حيدرة، وذو الفقار بخالص العزاء، ولكلّ محبيه من أهلٍ وأصدقاء..

فيلم الحبل السري ينال جائزتين في مهرجان Cabbagetown الدولي للأفلام القصيرة

■ تشرين- ميسون شباني:

حصل الفيلم السينمائي السوري القصير "الحبل السري؟ على جائزتين في مهرجان Cabbagetown للأفلام القصيرة بنسخته الـ ٣٢ والمقام في مدينة اتلانتا في الولايات المتحدة الأمريكية وهما جائزة أفضل دراما وجائزة الجمهور.

الفيلم من إخراج الليث حجو تأليف رامي كوسا ويشارك في بطولته كلٌّ من: نانسي الخوري ، يزن الخليل ، ضحى الدبس ، جمال العلي ، سناء سوّاح . ومن إنتاج الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع شركة سامة للانتاج الفني.

وعبّر المخرج الليث حجو عن فخره بحصول الفيلم على جائزة أفضل دراما و جائزة الجمهور مؤكداً أن الفكرة حيّة و لن تموت.. قدم المخرج حجو من خلال فيلمه مستوى فنياً عالياً وجرعة إنسانية مكثفة تروي حتمية انتصار الحياة، مع ممثلين عرفوا كيف يتقمصون شخصياتهم ويمسكون بها من دون مبالغة وبلغة سينمائية تميز بها حجو. ويحكي فيلم "الحبل السري؟ قصة رجل وزوجته الحامل بمنطقة محاصرة في سورية، بوجود قناص يمنعهما من التحرك باتجاه جيرانهم في البناء المقابل، لذا يخترع الجيران حبلاً بين البناءين لتبادل المتاح من الطعام في وقت الأزمات، ولكن لن يمر الطعام دون لمسات القناص وتأتي لحظة المخاض، ويحاول الجميع إقناع القناص بالسماح لهم بالمرور.

آفاق

من صخرة كُليب!!

■ علي الراعي

لم يجد ؟كُليب؟ زعيم ربيعة، عندما طعنه ابن عمه جساس من بني مُرّة غدراً لأجل ضرع ناقة أصابها سهمه بعد تحذيره لعمة الأخير البسوس– من اقتراب ناقتها لمراعي القبيلة التي كان يؤسسها كمملكة.. لم يجد سوى صخرة ضخمة كتب عليها، وهو يُنازع وصيته الأخيرة؛ عشرة أبيات من الشعر مدادها من جرح دمه النازف يوصي بها أخاه الزير سالم بأن لا يُصالح القتلة ويحثه على الثأر منهم.

ومن صخرة كُليب التي كانت حاملاً لوصيته، وحتى الكتابة بالأصابع العشر على أحدث ؟لابتوب؟ أو جهاز ؟موبايل؟ ستمر تجربة الكتابة بعشرات الحوامل للنصوص من الألواح الطينية، وورق البردي، وجلود الحيوانات، حتى اختراع الطباعة والورق، إلى أحدثها الحوامل الإلكترونية.

ورغم تغير الحامل في كلّ انعطافة تاريخية من التطور غير أنّ النص، سواء كان نصاً إبداعياً أو سجلات رسمية؛ لم يتغير مع تغيّر حامل الكتابة سوى بمسألة السرعة في إنجاز النص.. مع ذلك ومنذ بداية الألفية الثالثة التي أنجزت ثورة الاتصالات التكنولوجية وفرضت ميديا جديدة مواقع التواصل الاجتماعي– استطاعت فك الاحتكار الذي كانت تفرضه وسائل الإعلام التقليدية لمصلحة قلة حظيت بنشر ما تكتب، وغيبت الأغلبية، حتى جاءت الميديا الجديدة، وفرضت نوعاً من ؟الديمقراطية؟ في النشر، وهو الأمر الذي أفقد توازن المحتكرين السابقين أو المحظوظين السابقين، الذين انكشفوا بكلّ ضحالتهم وعريهم، وهم الذين تمسكوا بمصطلح ؟الافتراضي؟ ليشنوا غزواتهم البائسة ضد مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما هجومهم الشرس على صفحات ومواقع الإبداع من شعر وقصة وتشكيل وغير ذلك مما وفرته تلك الصفحات للمبدعين من إظهار نتاجهم الإبداعي ومن ثمَّ التجديد في أشكال إبداعية عديدة وظهور إبداعات جديدة، فما كان من المثقفين السلفيين السابقين، وفي محاولة لتقزيم النتاج الإبداعي على الحوامل الجديدة سوى نعته بـ؟الافتراضي؟ وكأنَّ كل ما يصدر من ورقي ليست قراءته افتراضية.

الجميع يدرك اليوم أسباب هذه الحملات الشرسة على النتاج الإبداعي الإلكتروني، الذي يكمن في التفاعل المباشر بين المتلقي والنص، الذي يأخذ في بعض الحالات ما يشبه الاستفتاء على جودة النص، وهذا ما فشل به هؤلاء المحتكرون في ؟نسخهم الورقية؟ وفشلوا به أيضاً عندما جرّبوا إلكترونياً، ومن ثم فإنَّ الهجوم الشرس لا يزال مستمراً

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣